حتى حضر ملوطه بعرق جبينه فلما فيه خلل فلما اداه جوجو صوت وذرفت عيناه
اي جرت دمع عينيه فقيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فحظه الى [illegible] واصل
اذنه حتى سكن اذنه وفيه معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم ق انس رضي
الله عنه متفقا على الرواية عنه نفر يخرجون سود اعينا في بدء الفصل يجمع الطوائف
حناقته باعتبار الروايت فيسمون ابوابها وابانها يعني يحلبون بعضها
وتشربون منه قال النفر من عشرة او عشرين شك من المصنف تقدم بيانه في اول
باب الخامس فصل صحيح انس رضي الله عنه متفقا على الرواية قال قال
رجل يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة فقال صلى الله عليه وسلم اليس
الذي امشاه على رجليه في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة كذا ذكره
مسلم قال الشارح كان سؤال السائل عند نزول قوله تعالى يوم يسحبون في النار
على وجوههم واقول هذه الاية لا تناسب السؤال لان السحب في النار
لا يفهم منه المشي بل المناسب قوله تعالى الذين يحشرون على وجوههم الاية
لان الحشر اذا كان على الوجه يفهم منه ان المشي يكون كذلك بخلاف السحب
الحال كلمة الشك قال كيف يمشي الكافر على وجهه ق انس رضي الله عنه متفقا
على الرواية عنه قال تحدثنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن مالك بن الدخشم
ظن انهم انه منافق وودوا ان يدعو عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي اليس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله يعني مالك بن الدخشم
هذا تفسير من المصنف لضمير يشهد ذكر في جامع الاصول مالك هذا هو ابن الدخشم
بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وضم الشين المعجمة وبالنون وفي
رواية الدخشم بدل النون ميما قالوا انه يقول ذلك وما هو في قلبه
قال صلى الله عليه وسلم لا يشهد احد ان لا اله الا الله واني رسول
الله فيدخل النار او تطعمه شك من الراوي يعني يحرقه النار قوله لا
ههنا [illegible] فله الا الاول فيكون يقول يقال لان اريد بالتشهد
في قوله صلى الله عليه وسلم لا يشهد احد التلفظ مع [illegible] فكيف لا يصح
معناه لان المنافق في الدرك الاسفل من النار وكذا ان اريد به [illegible] قلبه

لانه

لان عصاة المؤمنين يدخلونها على انه لا يقع هذا الكلام في هؤلاء الذين لا دعوهم
انه منافق لم يشهد من قلبه والثاني فيقال المراد بها ما يكون من [illegible] وهي
المفسدة الحكم بعني [illegible] لانه حكم بنفاق ما كان ستر ما له قبل حتى
انه من اتى الشهادتين ليس بنفعه ان يحكم عليه بما انه مخلد في النار زعما
معرفة حاله قبله لانه خفي لا يطلع على حاله الا الله ورسوله ق ابو ذر رضي الله عنه
متفق على الرواية عنه اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون اي للاغنياء اي ثوابا
مثل ثوابهم تصدقون الاستفهام فيه لتقرير ما بعد النفي وما عطف عليه الواو
محذوف اي اليس لكم ثواب مثل ثواب الاغنياء واليس قد جعل الله لكم ان بكل
تسبيحة صدقة يعني بكل تسبيحة اجرا كاجر صدقة وكذا المعنى في قوله وبكل
تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بمعروف
صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم يعني في جماع احدكم اهله وبضع
احدكم اشارة الى انه انما يكون صدقة اذا نوى فيه عفاف نفسه وزوجته او حصول
ولد صالح وفيه تعريض وهي الالتذاذ والشهوة وعلى هذه لا يكون صدقة
صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارأيتم
لو وضعها اي شهوته بوضعه في حرام اكان عليه فيها وزر الاستفهام فيه للتقرير
فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر قال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا الحديث لناس من الصحابة اي لجماعة منهم قالوا يا رسول الله ذهب اهل
الدثور جمع دثر وهو المال الكثير بالاجور يصلون كما نصلي [illegible]
عن [illegible] قال كيف ذهب ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم و
نحن فقراء لا نتصدق عليه ابو سعيد رضي الله عنه [illegible] عن رجل
من اسلم يقال له ماعز فاعترف بالزنا اربع مرات فامر النبي صلى الله عليه وسلم
برجمه فرجم ثم قام صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال او كلما انطلقنا
غزاة في سبيل الله تعالى تخلف رجل في عيالنا له نبيب اي صوت
الحمة الا سيئة حال [illegible] التيس وهو صوت عند الجماع على ان [illegible]
وان مخففة واسمها ضمير الشان [illegible] على هذا الشأن وهو [illegible]

وكم

تصدقون

لاجل الخزة

وجهه

Copyright © King Saud University